1. **نظرية النظم** :

تأتي نظرية النظم في إطار النظريات الحديثة التي تقوم على أساس نقد النظريات السابقة سواء الكلاسيكية أو السلوكية لأن كل منهما ركز على أحد متغيري التنظيم (العمل والإنسان) باعتبار أن التنظيم نظام مغلق بينما ينظر للتنظيم في نظرية النظم إلى أنه نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة المحيطة به وذلك ضمانا لاستمرارية التنظيم.

إن دراسة أي تنظيم من منطق النظم، بمعنى تحليل المتغيرات وتأثيراتها المتبادلة. فالنظم البشرية تحوي عددا كبيرا من المتغيرات المرتبطة ببعضها، وبالتالي فنظرية النظم نقلت منهج التحليل إلى مستوى أعلى مما كان عليه في النظرية الكلاسيكية والنظرية السلوكية، فهي تتصدى لتساؤلات لم تتصدى النظريتين السابقتين .

تعتبر نظرية النظم وسيلة عملية حديثة لتفسير الاشياء والاحداث ،ان مدخل النظم في دراسة العملية الادارية يهيئ وسيلة لتقييم الصعوبات الداخلية للعملية ويربط بينها وبين البيئة الخارجية للمنظمة.

ويعرف النظام (انه الكيان المنظم والمركب الذي يجمع الاشياء والاجزاء التي بمجموعها تشكل تركيبا" كليا" منظما" يعد اكبر من الاجزاء المكونة له ، هناك نوعان من النظم هما (النظام المغلق والنظام المفتوح) ويعد النظام مغلقا" عندما لا يكون هناك تفاعل بينه وبين البيئة الخارجية، اما النظام المفتوح فهو الذي يقوم على اساس التفاعل بينه وبين البيئة الخارجية .

وعلى هذا الاساس فالمنظمة تمثل وحدة اجتماعية تتألف من مجموعة من النظم الفرعية المتفاعلة (الانتاج ، التسويق ، الموارد البشرية ، المالية ، البحث والتطوير ، العلاقات العامة) ، والتي بمجموعها تشكل نظام يتفاعل مع البيئة الخارجية ، وبناء على ذلك فكل نظام وفق نظرية النظم يحتاج الى المقومات التالية :

- لابد من وجود توازن بين الاجزاء المكون للنظام
- .التعايش والتأثر بين النظام والبيئة الخارجية
- الاتصال مع البيئة المحيطة ووجود تفاعل تبادلي بينهما

وفقا لنظرية النظم واقع المنظمة يتناول العناصر الأساسية التالية :

1. **المدخلات** : و تشمل دراسة كافة الإمكانيات و الطاقات التي تدخل المنظمة من البيئة الاجتماعية و السياسية الخارجية

2. **العملية الإدارية:** و تعني مجموعة النشاطات التي تتم داخل المنظمة من تخطيط و تنفيذ و اتخاذ للقرارات و تعامل الأفراد لتحويل المدخلات إلى مخرجات
3. **.المخرجات:** تشمل دراسة كافة ما يخرج من المنظمة من منجزات تتمثل في السلع المنتجة أو الخدمات المقدمة .
4. **التغذية العكسية** :و تعني كافة عمليات الاتصال التراجعي المتبادل بين المخرجات و البيئة الخارجية و ما تحدث فيها من آثار إيجابية أو سلبية تحدد و تكيف حجم و نوعية المدخلات . فالمؤسسة تبقى و تستمر و تتطور بتفاعل بهذه العناصر الاربعة

2. الادارة اليابانية ، نظرية z:

تقوم الإدارة اليابانية حول فلسفة خلق العامل السعيد في عمله، فيرى أوتشي أن نظرية z تقوم على ثلاثة اسس وهي :

1. **الثقة** : تعتمد المنظمات اليابانية مبدأ الثقة من منطق أن الثقة و الإنتاجية عنصران تربطهما علاقة طردية ، بمعنى أنو كلما زادت الثقة بالعامل زادت إنتاجيته . و تنمو هذه الثقة من خلال المصارحة و المشاركة و التعاون بين العاميين عمى كافة المستويات الإدارية ، و كذلك بين المنظمات و النقابات العمالية و المؤسسات الحكومية .
2. **الألفة و المودة** : يتميز المجتمع الياباني بالتماسك الاجتماعي و ما يتضمنه من علاقات اجتماعية و مودة متبادلة بين أعضاء الأسرة الواحدة . و انعكس ذلك على المنظمات اليابانية حيث ينظر العامل الياباني إلى صاحب المنظمة باعتباره رب أسرة يعمل في كنفه ، في جو من الألفة و المودة تسوده العالقات الإنسانية المبنية عمى الاحترام المتبادل و التقدير و الانسجام.
3. **المهارة** : و تعني مهارة الإشراف حيث يتوجب على المشرف التعرف عمى أحوال العاملين و أنماط سلوكهم و مهاراتهم مما يمكن من تكوين فرق عمل متجانسة تحت إشرافه تكون قادرة على التعاون و تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية. كما تمكن هذه المعرفة من بث روح التعاون و الثقة بين مرؤوسيه.

بالتالي اهم عناصر الإدارة اليابانية هي :

- الأسلوب المميز في إدارة العنصر البشري في المنظمات اليابانية .

- أسلوب عمل الفريق.
- أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار .
- توفر المعلومات في اتخاذ القرار .
- الشعور الجماعي بالمسؤولية.

3. النظرية الموقفية

تبنى هذه النظرية التي ترتبط بالعالم فيدلر (Fiedler) فرضياتها ارتكازا على نظرية النظم وينطلق من فرضية أساسية مفادها أن كل موقف تتعرض له المؤسسة يتطلب اتخاذ إجراءات وحلول تناسبه، أي عدم وجود وصفات جاهزة، بل أن الوصفة تبنى على أساس الوضعية عندما تتغير الوضعية تتغير الوصفة، فالعوامل الخاصة بالمؤسسة سواء المرتبطة بالأفراد العاملين أو بالتقنيات المستخدمة والعوامل البيئية السائدة في وقت معين هي التي تملي الحلول للمشكلات التي تجابهها.

أسس النظرية الموقفية:

تقوم هذه النظرية على الأسس التالية:

1. ليس هناك طريقة واحدة يمكن اتباعها في الإدارة.
2. إن الممارسات الإدارية يجب أن تتماشى مع المهام المختلفة التي يقوم بها الأفراد مع البيئة الخارجية، ومع حاجات الأفراد في المنظمة.
3. إنها تمثل تحدياً لقدرة المديرين التحليلية والقدرة على رؤية الذات والبيئة بأنواع مختلفة من الظروف والمواقف وهذا هو الطريق لتطوير وتنمية الشخصيات.
4. إن التنظيم نظام مفتوح يتكون من نظم فرعية مختلفة يتفاعل بعضها مع بعض، وترتبط مع البيئة الخارجية بعلاقات متشابكة.
5. يتكون التنظيم من ثلاثة نظم فرعية هي: النظام الفرعي الفني أي إنتاج سلع وخدمات التنظيم النظام الفرعي التنظيمي أي تنسيق العلاقات الداخلية للتنظيم، النظام الفرعي المؤسس أي تنسيق العلاقات الخارجية مع البيئة.

حققت هذه النظرية بعض الفوائد منها:

1. الوقوف موقف الناقد من فكرة أن هنالك طريقة أو أسلوباً واحداً أمثل في الإدارة.
2. تطبيق فكرة السبب والنتيجة في جميع الممارسات الإدارية.

3. التزود بوجهات عمل تحدد أكثر الأساليب الإدارية ملاءمة لظروف معينة.